

## المحاضرة التاسعة: نظرية تشارلز جورنج

### أولاً: مضمون نظرية جورنج

هو طبيب بريطاني الأصل خدم في السجون البريطانية خدم في السجون البريطانية، أجرى دراسات وبحوث احصائية مقارنة استمرت (١٢ سنة) لفحص عينة من (٣٠٠٠) مجرم مقارنة بمجموعة ضابطة من طلاب الجامعات والمعاهد وضباط الجيش والمهندسين والمرضى في مستشفيات بريطانيا لغرض التحقق من افكار لومبروزو

الهدف من هذه الدراسة بيان مدى انتشار علامات الرجعة أو وصمات الانحلال التي نادي بها لومبروزو

وانتهى الى القول:

لا توجد فوارق بين طوائف المجرمين المختلفة أو بين المجرمين وغيرهم من الناس من حيث توافر تلك العلامات لديهم، مع ذلك فقد انتهى جورنج إلى أن المجرمين يتميزون بصفة عامة ببعض الصفات أهمها:

- نقص عام في الطول، فهم أقصر من غيرهم بمقدار بسيط.

- نقص في الوزن بمقدار يتراوح بي (٧٣) ارطال

كما انتهى إلى القول بعدد من النتائج أهمها:

- عدم وجود علاقة بين المرض والجريمة باستثناء العاهة العقلية كالجنون والصرح

- هنالك علاقة وثيقة بين الرذيلة والاجرام وهذا يعلل تفشي الرذيلة بين المحرمين

- إن النزعة إلى الاجرام تورث كما تورث غيرها من الصفات البشرية.

### ثانياً: تقييم نظرية جورنج

لا يمكن انكار المزايا التي نادي بها الاستاذ جورنج ولا سيما ما قام به من جهود احصائية استمرت سنوات طويلة وما تميزت به من دقة في العمل والنتائج ، فضلاً عن تنبيه الأذهان الى عامل الوراثة واثره في الظاهرة الاجرامية.

ثالثا: عيوب نظرية جورنج:

- اقتصار دراسته على الذكور دون الاناث.
- يؤخذ على الاستاذ جورنج مبالغته في ابراز تأثير عامل الوراثة على الظاهرة الاجرامية، في حين كان الأجدر به ابراز تأثير كل تلك العوامل البيئية دون بعضها.
- من العسير التسليم بما ذهب اليه جورنج من أن النقص الذي يتصف به بعض المجرمين يؤدي بهم إلى سلوك سبيل الجريمة لفشلهم في تحقيق واشباع حاجاتهم الضرورية بالطرق المشروعة ، فليس من المنطق القول أن كل نحيف الجسم لا يتمتع بقدر كاف من القوة.